[96] 49 - فس: " يحلفون با ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم " قال: نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة أن لا يردوا هذا الامر في بني هاشم، فهي كلمة الكفر، ثم قعدوا لرسول ا (صلى ا عليه وآله) في العقبة وهموا بقتله، وهو قوله: " وهموا بما لم ينالوا " ثم ذكر البخلاء وسماهم منافقين وكاذبين فقال: " ومنهم من عاهد ا لئن آتانا من فضله " إلى قوله: " وبما كانوا يكذبون " وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: هو ثعلبة بن خاطب (1) بن عمرو بن عوف كان محتاجا فعاهد ا، فلما آتاه ا بخل به، ثم ذكر المنافقين فقال: " ألم يعلموا أن ا يعلم سرهم ونجواهم " الآية، وأما قوله: " الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم " فجاء سالم ابن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال: يا رسول ا كنت ليلتي أخبز (2) لجرير حتى نلت صاعين تمرا، أما أحدهما فأمسكته، وأما الآخر فأقرضته ربي، فأمر رسول ا (صلى ا عليه وآله) أن ينثره في الصدقات، فسخر منه المنافقون فقالوا: وا أن كان ا يغني عن هذا الصاع (3) ما يصنع ا بصاعه شيئا، ولكن أبا عقيل أراد أن يذكر نفسه ليعطى من الصدقات، فقال: " سخر ا منهم ولهم عذاب أليم " قوله (4): " استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر ا لهم " قال علي ابن إبراهيم: إنها نزلت لما رجع رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى المدينة ومرض عبد ا بن ابي، وكان ابنه عبد ا بن عبد ا مؤمنا، فجاء إلى رسول ا (5) (صلى ا عليه وآله وسلم) وأبوه يجود بنفسه فقال: يا رسول ا بأبي أنت وامي إنك إن لم تأت أبي (6) كان ذلك عارا علينا، فدخل إليه رسول ا (صلى ا عليه وآله)

_____

(1) هكذا في الكتاب ومصدره، وفى اسد الغابة: حاطب. (2) أجيرا خ ل. أقول: في المصدر (اجير) ولعله مصحف اجيرا. (3) في المصدر: وا ان ا لغنى عن هذا الصاع. (4) لم يذكر (قوله) في المصدر. (5) إلى النبي خ ل. (6) ان لم تأت ابى عائدا كان خ ل. (*)